رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 84- كتاب الطهارة | باب نواقض الوضوء 5

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. اخرجه مسلم هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:21

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. اخرجه مسلم. وهو حديث - 00:00:44

صحيح هذا الحديث قاعدة عظيمة يرجع اليها في كثير من امور الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم احاديثه كلها قواعد ويستفاد منها فيما وردت فيه وفي غيره فهو صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

اعطاه الله جوامع الكلم. يتكلم بالكلام اليسير الذي يدل على معاني كثيرة ويتكلم بالقاعدة الوجيزة التي تستعمل في كثير من ابواب الفقه يقول عليه الصلاة والسلام اذا وجد احدكم في بطنه شيئا - 00:01:50

يعني حركة قرقرة ريح تصعد وتنزل يحس اضطراب في الامعاء فيشك هل خرج منه شيء؟ وانتقض وضوءه؟ فيخرج ويتوضأ ام يستمر على ما كان عليه وهل يستمر معه الشك فيقول صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد. مؤكد بنون التوكيد الثقيلة حتى يسمع الصوت او يجد الريح المنتنة التي لا يشك انها ريح حدث فدل على ان الصوت - 00:02:49

ولخروج الريح وان لم يكن لها صوت انه ناقض للوضوء. وقد فسر ذلك ابو هريرة رضي الله عنه لما سئل ما الحدث؟ قال قال فساء او ضراك الفسا هو الذي ليس له صوت - 00:03:19

ولا هو ريح والزرعات هو الذي يكون له صوت وهذا يبنى عليه قاعدة اصولية ثابتة اليقين لا يزول بالشك. اليقين لا يزول بالشك في كل شيء تيقن الوضوء وشك في الحدث - 00:03:36

ما ينظر الى الشك هذا تيقن الطواف انه طاف الطواف المأمور به ثم شك بعد الطواف وبعد انتهائه وبعد تأديته هل هو كامل او ناقص؟ نقول لا يلتفت للشك تيقن - 00:04:05

انه اخرج زكاته حسب ما له واخرج زكاته. لكن بعد هذا شك هل كان كامل او ناقص؟ نقول ما دام تيقن في وقته انه اخرج الواجب عليه فلا يزول هذا بالشك - 00:04:28

وقاعدة اخرى معها الشك في العبادة يجب عليه ان يبني على اليقين. الشك بعد العبادة لا اثر له المرأة كثيرا ما تسأل دخلت المطاف وهي متيقنة الطهارة انها طاهر. لما انتهت من الطواف والسعي وجدت اثر - 00:04:47

مثلا دم ما تدري هذا هو حصل في الطواف او حصل في السعي او حصل بعد الطواف والسعي يقول ما دامت حينما دخلت متيقنة الطهارة فلا تزول طهارتها بالشك الذي حصل - 00:05:13

فيما بعد لانه قد يجوز انه بعد الطواف ويجوز انه بعد السعي يجوز انه آآ بعد ذلك بكثير فلا له وكثيرا ما يكون الانسان متيقن امرا من

الامور ثم يتشكك هل - 00:05:29
هو باقي اوزال نقول الاصل ثبوت اليقين على ما كان عليه ولا يزول اليقين بالشك لان اليقين اقوى من الشك تيقن الحدث وشك هل تطهر او لا نقول اذا هو على ما تيقن انه محدث - 00:05:50
والطهارة مشكوك فيها فلا تبقى. اذا جاء ليصلي ثم تذكر تتيقن انه نقض الوضوء. لكن بعد هذا النقب للوضوء لا يدري اهو توضأ او لا يقول ايهما المتيقن يقول المتيقن الحدث متيقن اني نقضت الوضوء - 00:06:17
لكن ما ادري انا بعد نقض الوضوء توضأت او لا؟ نقول لا. اذا انت على خلاف الوضوء. ما دمت متيقن الحدث العصر ما تيقنت فلا يخرجن من المسجد يعني سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة - 00:06:37
حتى يسمع صوتا او يجد ريحا هذا مقصودا به والله اعلم اليقين. يعني حتى يتيقن الحدث لكن اذا كان ما سمع صوت ولا وجد ريح مثلا لكنه تيقن انه خرج منه شيء. نقول هذا يخرج. يجب عليه الخروج ما دام تيقن الحدث - 00:06:57
فلا ينتظر حتى يسمع او يجد فالمقصود والله اعلم انه ما يخرج مما هو فيه الا بيقين لا شك فيه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:23
اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا؟ فلا يخرجن من المسجد اذا كان فيه لاعادة الوضوء حتى يسمع صوتا للخارج او يجد ريحا له - 00:07:49
اخرجه مسلم وليس السمع او وجدان الريح شرقا في ذلك. بل المراد حصول اليقين وهذا الحديث الجليل اصل من اصول الاسلام. وقاعدة جليلة من قواعد الفقه. وهو انه دل على ان - 00:08:04
اشياء يحكم ببقائها على اصولها حتى يتيقن خلاف ذلك يعني لا يزول اليقين بالشك ما دام شيء متيقن والاخر مشكوك فيه فيبقى على اليقين الذي هو الاصل وانه لا اثر للشك الطاريء عقبها - 00:08:23
فمن حصل له ظن او شك بانه احدث وهو على يقين من طهارته لم يضره ذلك حتى يحصل له اليقين كما افاده قوله حتى يسمع صوتا او يجد ريحا فانه علقه بحصول ما يحسه - 00:08:47
وذكرهما تمثيل والا فكذلك سائر النواقض كالمذي والودي ويأتي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان الشيطان يأتي احدكم فينفخ في مقعدته فيخيل اليه انه احدث ولم يحدث فلا ينصرفن حتى - 00:09:07
ليسمع صوتا او يجد ريحا والحديث عام لمن كان في الصلاة او خارجها. وهو قول الجماهير وللمالكية تفاصيل وفروق بين من كان داخل الصلاة او خارجها لا بعض العلماء رحمهم الله قال اذا كان خارج - 00:09:28
الصلاة فيأخذ بهذا الشك مثلا ويتوضأ يطرد الشك باليقين. واذا كان داخل الصلاة فلا ينصرف. والحديث عام اذا كان احدكم في المسجد يعني داخل الصلاة او وخارج الصلاة فلا ينصرف ولا يخرج من المسجد للوضوء الا اذا تيقن الحدث. وهذا يحصل - 00:09:48
في الريح ويحصل في غيره مثل المذي احيانا مثلا يكون المرء في الصلاة فيشك هل خرج منه مذي او لا ما يلتفت لهذا الشك لانه قد يتعب نفسه بالتلمس والتحسس هل خرج منه شيء او لا - 00:10:13
ما دام انه ما تيقن الخارج فلا يلتفت له وللمالكية تفاصيل وفروق بين من كان داخل الصلاة او خارجها لا ينتهض عليها دليل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:35